الخلاف المصري التركي في ضوء انضمام تركيا الى مشروع قيادة الشرق الأوسط عام ١٩٥١

م.م. عدي نجم عبدالله
قسم التاريخ، كلية الآداب ، جامعة الانبار

ا.د. جاسم محمد عبد
قسم التاريخ، كلية الآداب ، جامعة الانبار

البريد الإلكتروني Email: djasmmhmd37@gmail.com m
mailto:odayalqassi7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخلاف المصري ، قيادة الشرق الأوسط ، انضمام ، تركيا.

كيفية اقتباس البحث

عبدالله ، عدي نجم، جاسم محمد عبد، البحث الدلالي في كتاب كنز العرفان في فقه القرآن للسُّوريّ (ت: ٨٢٦ هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Egyptian-Turkish dispute in light of Turkey's accession to the Middle East leadership project in 1951

Oday Najim Abdulallah
Department Of History,College Of Arts,Anbar University

prof.Dr. Jaseem Mohamme
Department Of History,College Of Arts,Anbar University

Keywords : Egyptian dispute, leadership of the Middle East, accession, Turkey.

How To Cite This Article
Abdulallah, Oday Najim ,Jaseem Mohamme, The Egyptian-Turkish dispute in light of Turkey's accession to the Middle East leadership project in 1951, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstracts

The research aims to shed light on the Middle East leadership project and to explain its role and the extent of its impact on the political situation between Egypt and Turkey. In 1951 Turkey joined the Middle East leadership project. At a time when the four countries submitted a proposal represented by (the United States of America, Britain, France and Turkey) to choose Egypt as the headquarters for this project. Hence, the differences between Egypt and Turkey began, and the Egyptian response came by refusing or allying with the West and adhering to its historical position against this project, stressing that Egypt's accession to it would lead to strengthening the British presence inside Egyptian lands, especially the Suez Canal, as Turkey defended it in a major defense against Britain and called it British rights. In the Suez Canal without

taking into account the Egyptian rights, these positions provoked clear Arab reactions against Turkey, embodied in the burning of the Turkish flag in Syria on the fifteenth of November 1951, and after failing to persuade Egypt to join the project, the Prime Minister of Turkey, Adnan Menderes, hurried to go to London On the sixteenth of October 1952, requesting that the name of the Middle East Leadership project be changed to the Middle East Defense Organization, and we may conclude from this conflict tension in Egyptian-Turkish relations.

الملخص :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مشروع قيادة الشرق الأوسط وبيان دورها ومدى تأثرها على الأوضاع السياسية بين مصر وتركيا ، وفي عام ١٩٥١ انظمت تركيا الى مشروع قيادة الشرق الأوسط . ففي الوقت الذي أقدمت فيها الدول الأربعة اقتراحاً متمثلة ب(الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وتركيا) في اختيار مصر مقراً لهذا المشروع . ومن هنا بدأت الخلافات بين مصر وتركيا فجاء الرد المصري بالرفض أو التحالف مع الغرب والتمسك بموقفها التاريخي ضد هذا المشروع مؤكدة ان انضمام مصر اليها سيؤدي الى تعزيز الوجود البريطاني في داخل الأراضي المصرية ولاسيما قناة السويس ، اذ دافعت فيه تركيا دفاعا كبير تجاه بريطانيا واسمته بالحقوق البريطانية في قناة السويس دون مراعاة الحقوق المصرية ، اثارت تلك المواقف الى ردود فعل عربية واضحه ضد تركيا تجسد ذلك بأحراق العلم التركي في سوريا في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥١ ، وبعد فشل اقناع مصر بالانضمام الى المشروع سارع رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس بالذهاب الى لندن في السادس عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٢ طالباً فيها تغير اسم مشروع قيادة الشرق الأوسط الى منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط ، وقد نستنتج من هذا الصراع توتر في العلاقات المصرية التركية .

المقدمة:

يمثل الموقع الجغرافي لمصر دوراً متميزاً واكثر شمولاً وقدرة على التأثير الإقليمي بعد الحرب العالمية الثانية. اذ حصلت تغيرات جذرية في مضمون ومحتوى السياسة الخارجية المصرية ضد الدول الغربية وحلفائها ، ولاسيما بعد انضمام تركيا الى مشروع قيادة الشرق الأوسط عام ١٩٥١ فعملت تركيا على تقديم التسهيلات الدفاعية والاستراتيجية باستخدام موانئها ومطاراتها في أوقات الحرب مقابل ان تتحول قناة السويس الى قاعدة مشتركة للدول الداخلة في المشروع فالأتراك كانوا حريصين على التعاون مع القوى الغربية كمسألة ملحه من خلال اتباع سياسة خارجية اكثر نشاطا في الشرق الوسط .

احتوت الدراسة على مقدمة وموضوع الدراسة وخاتمة تضمنت الدراسة أهمية المشروع في السياسة التركية والأسباب التي دعت تركيا الى الانضمام الى تلك المشاريع ولاسيما مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط ، وبيان اهداف السياسة الامريكية في دفع تركيا للدخول الى المشروع وذلك لمواجهة الكتلة الشيوعية التي يقودها الاتحاد السوفيتي . اما الخاتمة فقد أوضحت مجمل النتائج والاهداف التي توصلت اليها بشأن موضوع البحث الخلاف المصري التركي في ضوء انضمام تركيا الى مشروع الدفاع عن الشرق الاسط .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر ذات الصلة بالموضوع ، أهمها الوثائق العراقية الغير منشورة منها(د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة رقم س / ٥/ ٤٣٠ في ١٩٥١/١١/٣٠ ، رقم الملف ٢٧٤٠،) والوثائق التركية الغير منشورة منها (T.C.D,A.G.M, Arsiver Kamu ,ULKicin , EMBASSY 0F THE REPUBLTC OF EGYPT ANKARA YIL.1956,belge NO.(126- 811-14) وكذلك رسالة الماجستير فارس رياح العماري بعنوان (موقف مصر من الانقلابات العسكرية في تركيا ١٩٦٠- ١٩٨٠) ، وايضاً كتابي المؤلف احمد نوري النعيمي بعنوان (السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية) وكتاب(العلاقات العربية التركية ١٩٤٥- ٢٠١٦) بالإضافة الى مصادر أخرى عربية وتركية يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر .

الخلاف المصري التركي في ضوء انضمام تركيا الى مشروع قيادة الشرق الأوسط عام ١٩٥١.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحولت منطقة الشرق الاوسط الى ميدان للحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة (الولايات المتحدة الامريكية) والشرقي بزعامة (الاتحاد السوفيتي) [١]. نتيجة لذلك سعت تركيا الى توثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا من جهة وتفادي الخطر السوفيتي من جهة أخرى [٢] . ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا نفسها قد طلبت من الولايات المتحدة الامريكية ان تقوم بذلك الدور بدلاً عنها لعدم تمكن بريطانيا من تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى تركيا [٣].

ومما دفع بريطانيا الى التخلي عن تقديم المساعدات للجيش التركي هو الانهيار السريع الذي اصاب بريطانيا بعد ان انهكتها الحرب العالمية الثانية فأصابها الضعف الاقتصادي والانهيار المالي الكبير حتى تحولت بريطانيا عام ١٩٤٧ الى حالة التبعية الاقتصادية الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب القروض المالية الضخمة التي بذمتها[٤] وافقت الولايات المتحدة على طلب تركيا بإعلان مشروع (هاري ترومان Harry Truman) [٥] في الثاني عشر من اذار عام ١٩٤٧ تضمن الى تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية الى كل تركيا واليونان تقدر

قيمتها بـ (٤٠٠) مليون دولار تقريباً لحل مشاكل الدولتين ومواجهة التهديدات السوفيتية [٦]. وفي اطار ذلك التوجه تحدث الخبير السياسي في وزارة الخارجية الامريكية (جورج كينان George Keenan) في اذار ١٩٤٧ قائلاً " ان موقع تركيا يمثل عاملاً استراتيجياً مهماً وحاجزاً طبيعياً امام الاتحاد السوفيتي في الوصول الى قناة السويس" فسلسلة جبال تركيا الشرقية المتصلة بجبال طوروس الممتدة من جنوبي تركيا الى البحر الابيض المتوسط والمتصلة بجبال زاغروس الممتدة من العراق وايران الى الخليج العربي حاجزاً منيعاً امامها داعياً الولايات المتحدة ان تأخذ بدورها في هذه المسألة اي انقاذ تركيا من الخطر السوفيتي [٧].

بعد اعلان مشروع ترومان طلب السفير الأمريكي في انقره (ويلسونWilson) من وزارة الخارجية التركية عدم السعي لطلب المساعدات العسكرية الغير ضرورية ولكن فقط ما تحتاجه القوات التركية لتكون مستوفاة العدة والعدد، ومن الجدير بالذكر ان المساعدات الامريكية كانت تقر استنادا على تقارير البعثة الامريكية في تركيا وليس على ما يطلبه المسؤولين الاتراك[٨] وفي اطار ذلك التوجه صرح رئيس الجمهورية التركية (عصمت اينونو) على تصديق لمبدأ ترومان من قبل الكونغرس الامريكي جاء فيه " ان المعونة الامريكية لتركيا هي خطوة ايجابية للدفاع عن الديمقراطية وان العلاقات الودية بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية ستساهم في ترسيخ النظام الديمقراطي في تركيا" [٩] وبعد منتصف عام ١٩٤٨ تذرعت الولايات المتحدة الامريكية في اقامه حلف الشمال الاطلسي والاحلاف الاخرى بحجة صيانه العالم الحر من عدوان يقوم به الشيوعيون بصورة مباشرة او غير مباشرة لذا اهتمت في تأسيس امن جماعي لا وربا وكان هذا تحولاً بالغ الاهمية في السياسة الامريكية ذلك لاعتباره خروجاً عن سياسة الحياد التقليدية التي طالما اعلنتها الولايات المتحدة الامريكية في الرابع من نيسان ١٩٤٩ لإقامة حلف الشمال الاطلسي بعد اتمام المصادقة عليها من قبل الرئيس الامريكي ترومان في الخامس والعشرين من تموز ١٩٤٩ [١٠] لم تكتف تركيا بالمعونات الامريكية التي حصلت عليها وانما بذل المسؤولون الاتراك قصاري جهدهم للانضمام الى هذا الحلف والتقرب من الغرب باعتباره عملاً مهماً يحقق لها عدة مكاسب ففي نيسان ١٩٤٩ زاره وزير الخارجية التركي (فؤاد كوبرولو) واشنطن طالب فيها استقلال الدعم الامريكي في اقامة حلف اقليمي يرافقه انضمام تركيا الى حلف الشمال الاطلسي لكنه فشل في تحقيق هذا الطلب [١١]. وبعدها اكد الرئيس الامريكي ترومان على تقديم الدعم الكبير لتركيا سياسياً واقتصادياً ومعنوياً في مواجهة الاتحاد السوفيتي بغض النظر على انضمام تركيا للحلف ثم قامت بأدراجها ضمن مشروع (مارشال Marshall) [١٢] الذي كان مخططاً للغرب بصورة اساسية [١٣] هكذا بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا من

استغلال رغبة تركيا وخضوعها لمخططات الغرب في الشرق الاوسط لذا سارت تركيا على سياسة الاندماج في نظام الاحلاف الغربية ضد الاتحاد السوفيتي واصبحت هذه السياسة المبدأ الاساسي للسياسة الخارجية التركية [١٤] .

لم تكتف الولايات المتحدة الامريكية بذلك بل اخذت تدفع تركيا نحو توطيد علاقاتها مع الدول العربية من اجل تحسين علاقاتها مع الكيان الصهيوني وايجاد تفاهم بين الجانبين وان عدم انضمام الدول العربية مع اي من المعسكرين يساعدها في تحقيق أهدافها[١٥] كشفت مسألة الحرب الكورية عام ١٩٥٠ [١٦] اختلافات في وجهات النظر بين تركيا ومصر للحرب الدائرة اذ شاركت تركيا بنشاط في الحرب وقدمت الدعم الكامل للقوة الغربية استجابتاً لقرار الامم المتحدة في الثلاثين من تموز ١٩٥٠ بينما رفضت مصر ذلك واتبعت سياسة محايدة طوال الازمة الكورية [١٧] .

وعلى اثر ذلك تحدث وزير الخارجية التركي "نجم الدين صادق" في نيسان عام ١٩٥٠ مؤكداً" بان استمرار وجود بريطانيا في مصر امر ضروري بالنسبة لتركيا ويجب اقناع المصريين لجعل قناة السويس متاحة في وقت السلم والحرب وان مصر كانت تشكل عائقاً امامنا لأنها تؤدي دوراً سياسياً هاماً في منطقة الشرق الاوسط " [١٨] كما صرح رئيس وزراء تركيا عصمت اينونو عام ١٩٥٠ ان تركيا سوف تقبل المساعدات المقدمة لها من قبل الرئيس الامريكي هاري ترومان وذلك للدفاع عن الامن القومي التركي لضمان سيادة تركيا واستقلالها امام الخطر السوفيتي القادم [١٩] اذ قادت وسائل الأعلام المصرية حملة واسعة ضد تركيا لقبولها هذا المبدأ واكدت من خلالها ان تركيا اصبحت مستعمرة تابعة للولايات المتحدة الامريكية وقاعدة للعدوان الغربي وكما فقدت استقلالها الوطني[٢٠] .

وفي السياق نفسهُ صرح رئيس مجلس النواب المصري عبد السلام باشا فهمي [٢١] في الرابع عشر من نيسان ١٩٥١ قائلاً " ان مصر ستظل محايدة عكس موقف تركيا التي كانت تنظر الغرب نظرة مختلفة " [٢٢] فالأتراك كانوا حريصين على التعاون مع القوى الغربية كمسألة ملحة من خلال اتباع سياسة خارجية اكثر نشاطاً في الشرق الأوسط.

وعلى اثر ذلك نشرت صحيفة (جمهوريت) التركية في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٥١ مقالاً جاء فيه " اننا نبغي تدعيم قواعد السلم والاستقرار وهي السياسة التي تتبعها مع كل دولة ، ولاسيما مع دول الشرق الأوسط . وان انضمامنا الى مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط هو من مصلحة الدول العربية وينبغي على الدول العربية المحافظة على نفسها وسلامتها وان تقوم بتصحيح موقفها الموالي للاتحاد السوفيتي " وبذلك فأننا نريد تأمين الدفاع عن الشرق

الأوسط فلابد من ادخال كافة قواته في هذا الدفاع وان الشرق الأوسط بما فيه الاتراك واليهود والعرب بصورة مشتركة معرضون لخطر الاستيلاء فاذا استولى الشيوعيون على الشرق الأوسط . فلن يبقى يهودي أو عربي.[٢٣]

وبعد انضمام تركيا الى مشروع قيادة الشرق الاوسط في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٥١ قدمت الدول الاربعة (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وتركيا) مذكرة الى الحكومة المصرية للانضمام الى مشروع قيادة الشرق الاوسط على ان تكون مصر مقراً لهذا المشروع [٢٤] فضلاً عن تقديم التسهيلات الدفاعية والاستراتيجية في اراضيها وتسمح باستخدام موانئها ومطاراتها في اوقات الحرب مقابل ان تسلم بريطانيا قاعدتها في قناة السويس الى مصر، على ان تتحول تلك القاعدة الى قاعدة مشتركة للدول الداخلة في المشروع وتتخلى بريطانيا عن معاهدة ١٩٣٦[٢٥] . المعقودة بينها وبين مصر اضافة الى سحب قواتها من مصر على أساس ان انضمام مصر الى هذا المشروع سيؤدي انضمام الدول العربية الاخرى [٢٦].

في الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٥١ عقد اجتماع مجلس الوزراء المصري في اليوم التالي من تسلم الحكومة المصرية المقترحات[٢٧] من الدول الاربعة اذ نصت المقترحات :

١ – ان وظيفة الدفاع عن الشرق الاوسط هي لدعم الدول التي ترغب في الدفاع عن المنطقة ومساندتها للوقوف بوجه اي عدوان خارجي وان هذه المنظمة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول والاعضاء فيها .

٢– ان الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط هو امر حيوي مهم بالنسبة للعالم الحر ولا يتم الا عن طريق التعاون بين الدول المعنية .

٣– ان المنظمة سوف تقوم بتزويد دول الشرق الاوسط المعونة التي تحتاجها على مستوى التخطيط او الدفاع او التدريب

٤– ان الامم المتحدة استجابت لعالمية المبدأ وان السلاح لا يتجزأ وامن كافة الدول يتعرض للخطر اذا ما انتهكت اي دولة من دول العالم.

وقد جاء الرد المصري برفض هذه المقترحات رفضاً مطلقاً وكما رفضت التحالف مع الغرب والتمسك بقرارها التاريخي بإلغاء معاهدة ١٩٣٦[٢٨] وتأجيج الجماهير المصرية تجاه هذا المشروع مؤكدة على ان انضمام مصر سيؤدي الى تعزيز الوجود البريطاني في داخل الاراضي المصرية ولاسيما منطقة قناة السويس[٢٩]. ادركت مصر انها لعبة تلعبها بريطانيا للبقاء في المنطقة من خلال ابرام اتفاقيات اقليمية بما في ذلك مع تركيا[٣٠] برز ذلك من خلال ما نشرته الصحف المصرية من مقالات تنتقد فيه السياسة التركية فجاء الرد من حزب الشعب الجمهوري

الذي كان حينها في صفوف المعارضة بمقال نشرته صحيفة (اولوس) التركية في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٩٥١ جاء فيه " ناسف على الحكومة المصرية لكونها جامدة تجاه تزييف الصحافة المصرية لتركيا وان تركيا لا يمكن ان تبيع استقلالها الذي حصلت عليه بإراقة دماء ابنائها ولن تبيعه في المستقبل " [٣١] .

اثارت المواقف التركية ردود فعل عبرت عن استياء العرب من التوجيهات التركية نحو الغرب تجسدت بالتظاهرات التي خرجت في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥١ في سوريا تأييداً لمصر التي احرقت فيها العلم التركي[٣٢] . وبعدها جاء الرد التركي حول ردة الفعل السوري في الخطاب الافتتاحي للرئيس التركي جلال بايار في تشرين الثاني من العام نفسه قائلاً " نشاهد بأسف من بعض اصدقائنا تأويلاً خاطئاً وبعيداً عن افكارنا الحقيقية والمخلصة لنشاطاتنا السياسية في الآونة الاخيرة ومن المؤمل ان تكون هذه التغيرات شيئاً عابراً بالنسبة لمصالحنا المتبادلة" [٣٣] . وبناءً على توجيهات رئيس الحكومة عدنان مندريس قام وكيل وزير الخارجية التركي باستدعاء القائم بالأعمال في المفوضية السورية في انقرة وطلب منه اعلام الحكومة السورية بامتعاض الحكومة التركية من هذه المظاهرات التي تعدها غير ودية تجاه تركيا.[٣٤]

وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥١ صرح وزير الخارجية التركي (فؤاد كوبرلو) بمحاولة تهدئه الاوضاع على اثر اشتداد حملة الصحف المصرية ضد تركيا قائلاً " ان اثارة هذه الحزازات بين مصر وتركيا تلقي تشجيعاً من اليهود الذين يبذلون المال والجهد لتشجيع الصحف وحملهم على الكتابة التي تؤلم الطرفيين" .[٣٥] وبعد فشل اقناع مصر بالانضمام الى مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط توجه عدنان مندرين رئيس وزراء تركيا ووزير الخارجية (فؤاد كوبرولو) الى لندن في السادس عشر من تشرين الاول ١٩٥٢ اذ تم عقد اجتماع مع البريطانيين نوقشت فيه تغير اسم مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط الى منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط [٣٦] قدمت هذه الفكرة الى الولايات المتحدة الامريكية وحصلت على موافقتها وادت المناقشات حول مصر في هذا الاجتماع الى تعديل خطط انشاء منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط [٣٧] بذلت تركيا محاولات لإشراك مصر في هذه المنظمة التي كان من المقرر اقامتها في منطقة الشرق الاوسط اذ تحدث (فؤاد كوبرولو) عن هذه المبادرات للسفير الامريكي في تركيا (جورج وادزورث George wadsworth) ثم التقى السفير التركي في مصر (خلوص فؤاد طوغاي) بوزير الخارجية المصرية (محمود فوزي) في التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٥٢ تحدث محمود فوزي قائلاً ((انه لن يكون من الممكن المشاركة في مثل هذا النظام مالم تنسحب بريطانيا من

السويس)) وكذلك هاجم جمال عبد الناصر هذه المبادرة معلناً فيها ان مصر لا يمكن ان تدخل في اي حلف يكون للغرب عضواً فيه[٣٨] .

وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٢ تحدث الكاتب التركي البارز في حزب الشعب الجمهوري (فالح رفقي اطاي) قائلاً " لغرض تنظيم الدفاع عن الشرق الاوسط يتطلب وجود قوات عسكرية " ولكن السؤال اين سيكون مقر هذه القوات ؟ اكيد ليس في تركيا كونها معرضة لخطر مباشر من الاتحاد السوفيتي في حالة وقوع العدوان عليه يتطلب ان يكون مقرها في احد البلدان العربية التي ليست معرضة بشكل مباشر للعدوان وبالتالي اصبح من الضروري ان تنظم تلك الدول للحلف المذكور[٣٩] . في السابع عشر من شباط ١٩٥٣ ألقى وزير الخارجية التركي (فؤاد كوبرولو) خطاباً له امام المجلس الوطني الكبير جاء فيه " ان جميع بلدان الشرق الاوسط معرضة الى خطر جسيم وان تركيا تأمل بتأسيس منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط وكان يقصد بذلك من الافضل هو اقامة حلف دفاعي ومحذراً من استمرار الوضع على ما هو عليه لأنه سيؤدي الى جعل شعوب المنطقة عرضة للخطر والتهديد السوفيتي[٤٠] في ضوء ذلك التوجه زار وزير الخارجية الامريكي (جون فوستر دالاس) دول منطقة الشرق الاوسط ولاسيما مصر في التاسع من ايار ١٩٥٣ بناءاً على دعوة من الحكومة التركية، عندها التقى دالاس بوزير الخارجية المصري محمود فوزي وعدداً من كبار الضباط الاحرار ولاسيما جمال عبد الناصر ناقش معهم قضية انشاء او تأسيس تكتل عسكري جديد في منطقة الشرق الاوسط والتي اطلق عليها بالحزام الشمالي[٤١] . وكما رأى دالاس ان ذلك يتحقق من خلال ايجاد منظمة اقليمية وادرك بان مصر هي جوهر الدفاع الإقليمي[٤٢] فضلاً عن ان تركيا هي الدولة الرئيسية في مشروع الحزام الشمالي هي اقوى دولة ووفقاً لما قاله دالاس ستعمل تركيا كجسر بين الشرق الاوسط ونظام الدفاع الغربي[٤٣]. وبعد انتهاء زيارة دالاس من الشرق الاوسط ادرك بان مصر لن يكون لها اي شراكة مع الدول الغربية في منطقة الشرق الاوسط [٤٤]. والحقيقة ان تركيا كانت تطمح الى الانضمام الى حلف الشمال الاطلسي بالدرجة الاولى لكن الخلفاء ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية رغبوا بان تكون تركيا على راس حلف الشرق الاوسط ليكون مكملاً لحلف الشمال الاطلسي على حد تعبير وزير الخارجية التركي[٤٥] .

مما تقدم ان هذه العوامل اثرت على السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية في بيئة مكنت تركيا لإنتاج استراتيجيات جديدة تحت المنافسة الامريكية والسوفيتية والتي عرفت بالحرب الباردة كما ان مشاركة تركيا في مؤسسات مثل مشروع ترومان ومشروع الدفاع عن الشرق الأوسط من اجل تقليل المخاوف الامنية في تركيا هذا دليل واضح ان تركيا تولي اهمية

كبيرة للعامل الامني في سياستها الخارجية مع وجود حدود مع (ايران والعراق وسوريا واليونان وغيرها) فان مصر كانت عالقة في فكرة ان المساعدات المستقبلية المتعلقة بمشروع ترومان وخطة مارشال ستقرب تركيا تجاه الغرب وبعيداً عن الشرق الاوسط فهي في الحقيقة كانت فرصة للتقارب بين تركيا والكيان الصهيوني الذي كانت الدول الغربية تنظر اليه بمثابة القاعدة المتقدمة لتنفيذ مخططاتها في المنطقة .

الخاتمة:

من خلال استعراض الخلافات المصرية التركية إزاء مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط ، تبين لنا ان الغرب قد عزا الفشل في تنفيذ تلك المشاريع و المقترحات الى شدة الصراعات خلال المفاوضات بين الدول الاقليمية دون ان يدرك السبب الحقيقي لهذا الرفض وهو نمو الروح القومية التي بدأت مقاومتها ورفضها لأي ارتباط بين طرفين غير متكافئين وان اختلاف توجه كل من مصر وتركيا سببه اختلاف نظرتهما الى القطبين ومواقف كل قطب منها فتركيا ادركت ان الاتحاد السوفيتي هو العدو الاخطر عليها بسبب التهديدات السوفيتية ومحاولة الوصول الى المياه الدافئة بينما اختلفت النظرة المصرية اذ ادركت ان الغرب هم الاخطر بسبب دعمهم (للكيان الصهيوني) ضد دول منطقة الشرق الاوسط ولاسيما الدول العربية . وان الموقف التركي كان ملازماً للموقف الولايات المتحدة الامريكية وذلك بسب المصالح والاتفاقيات المرتبطة بها كلا الحكومتين .

الهوامش :

(١) ممدوح محمود منصور ، الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسط ،ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٦، ص٧٦.

(٢) احمد نوري النعيمي ، العلاقات العربية التركية (١٩٤٥–٢٠١٦) ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ٢٠١٦ ، ص٥٥.

(٣) foreign Relation of the united states , 1947, The British Commonwealth,. Europ , Volumelll . unted states concern with foreign needs for substantial econonmic aid,. The European crisis and Secretartay of state MarshaLL,s speech at Harvarvard (March – gune) 1947. Document No. 128.p. 198.

(٤) Ri chard Hofstadter, Gret TSSUS in American History, New York, 1961, p.p.385-386

(٥) هاري ترومان : هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد في مدينة لامار بولاية ميسوري ٨ ايار ١٨٨٤ انظم الى الحزب الديمقراطي ،ثم اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٣٤ ، ثم تولى منصب الرئيس للولايات المتحدة مرتان الاولى في ١٢ نيسان (١٩٤٥–١٩٤٨) والثانية (١٩٤٩ –١٩٥٣) وتوفي في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٢. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٨٥، ج١،ص٧٢٤.

(٦) احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١ ، ص ص٢١٥- ٢١٦.

(٧) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٢٨.

(٨) foreign Relation of the united states , 1947,The Near East and Africa, VoLumev united States economic and military Aid to Greece And Turkey: the Truman Doctrine .10 January 1947. P.4

(٩) Ali SAHiN , 12 MART TAN12EYLU E SOL DUSUNAKIMLARNN TURK DEVRimi ALGILAMALARI (1971-1980) , DOKTORA TEZi, isTANBUL UNiVERSiTESi ATATURK iLKELERi VE Inkilap TARiHiENSTiTUSU ATAURK iLKELERi VE InkilAP TARiHi ANABiLiM DALI , istanbuI 2012.p. 175

(١٠) بلغ عدد الدول المؤسسة للحلف ١٢ دولة هي (بلجيكا ، بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ، ايطاليا ، هولندا ، كندا ، الدنمارك ، البرتغال، السويد ، النرويج ، وايسلندا) للمزيد ينظر : مسعد رستم حمادي الراجحي ، منظمة حلف شمال الأطلسي وموقفها من القضايا الدولية (١٩٤٩- ١٩٦٩) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ص٩١- ٩٥.

(١١) احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١،ص ص١١٥ -١١٦.

(١٢) مشروع مارشال : هو المشروع الذي اقترحه وزير الخارجية الامريكي جورج مارشال في ٥ حزيران ١٩٤٧ والذي تمت الموافقة عليه من قبل الرئيس الامريكي هاري ترومان في ٣ نيسان فعد برنامج اقتصادي يهدف الى تأهيل ومساندة (١٧) دولة في غرب وجنوب اوربا من اجل خلق ظروف مستقرة لتبقى الدول الديمقراطية من وجهة النظر الامريكية في امان كان ذلك في الخطاب الذي القاه جورج مارشال في جامعة هارفارد الامريكية فكان القصد من المشروع الحيلولة دون امتداد الشيوعية الى الدول الاوربية وفرض السيطرة الامريكية على المنطقة وقد شمل المشروع كل من (تركيا واليونان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكيا والدنمارك وايسلندا ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج والبرتغال وسويسرا والسويد وغيرها. ينظر: احمد الشيباني، الأهداف الاستعمارية وراء مشروع مارشال، (دمشق، دار اليقظة العربية للتأليف والنشر والترجمة، د . ت)، ص ص ١٢٥ - ١٢٧

(١٣) مسعد رستم الراجحي ، المصدر السابق ،ص٦٦.

(١٤) حسين طعمة شذر ، موقف العرب من مشاريع الدفاع الغربية في منطقة الشرق الاوسط (١٩٥٠-١٩٥٤) ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٩٥)، القاهرة ، ١٩٩٨،ص ص١٠٠-١٠٨

(١٥) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، تركيا وقضايا المشرق العربي (١٩٤٥-١٩٦٧)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص١١٦-١١٧.

(١٦) الحرب الكورية : بدأت الحرب الكورية الاهلية في ٢٥ حزيران ١٩٥٠ عندما هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية وتوسع نطاق الحرب عندما تدخلت الامم المتحدة فتم تقسيم كوريا الى قسمين القسم الشمالي تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي والقسم الجنوبي تحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية وقفت الحكومة التركية الى جانب امريكا في الحرب وارسلت نحو (٤٥٠٠) جندياً للمشاركة في الحرب الكورية في ٢٦تموز ١٩٥٠ كان الهدف من ذلك هو اقناع الولايات المتحدة الامريكية بضم تركيا الى حلف الشمال الأطلسي . وفي ٢٧ تموز عام ١٩٥٣ انتهى

الصراع وتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ينظر : احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، المصدر السابق ،ص١٢٢-١٢٤.

(١٧) Ankara Universilesi Turk Lnklap Tarihi Enstitusii Araturk yohi Dergisi (Ortadogu Krizleri ve Turkiye)Yrd. Doc. Dr. Sabit DuMAN.Mayis- kaslm 2005, p.14,

(١٨) f.o. 424\ 290, No. 7, Conversti0n between the Secretary of State and the Turkish Minister for foreign affairs in strasborg on l , April, 1950, part ıı Middle East, present: Mr. Bevin, Mr. Barclay, M.Sadak.

(١٩) جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية السوفيتية ١٩٥٠- ١٩٨٠، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٧٢) ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص١٠٦.

(٢٠) محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب ، الكويت ، ١٩٧٨،ص٣٤.

(٢١) ترأس مجلس النواب المصري مرتان الاولى في اذار ١٩٤٢-١٤ تشرين ١٩٤٤ والثانية ١٦ كانون الثاني ١٩٥٠ – ٢٣ اذار ١٩٥٢ينظر : Ayse Erkmen ,MISIR IN KARIZMATIK LIDERI NASIR , NASIR DONEMI MISIR VE TURKUYE MISIR ILISKILERI, DECEMBER,2020 p149

(٢٢) فارس رباح المعماري ، الموقف المصري من الانقلابات العسكرية في تركيا (١٩٦٠- ١٩٨٠)، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ ،

(٢٣) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (٢٧٣٩) ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة رقم س ١ \٣ ٣٥ في الخامس من شباط ١٩٥١ ، و ٤٣، ص٩٤-٩٦ .

(٢٤) كان سبب اختيار الدول الاربعة لمصر هو موقعها الاستراتيجي الذي يطل على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وتربطهما قناة السويس وتزعمهما للعالم العربي عن طريق الجامعة العربية والتي تعتبر المفتاح لباقي الدول العربية وبهذا قد تكون الولايات المتحدة قد انتقلت الى قلب الشرق الاوسط وازاحت الاتحاد السوفيتي عن طريقها ينظر : Ayşe Erkmen,op.cit ,p.123.

(٢٥) معاهدة ١٩٣٦: وهي معاهدة عقدت بين مصر برئاسة مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر وبريطانيا برئاسة انتوني ايدن وزير خارجية بريطانيا في ٢٦ اب عام ١٩٣٦ (لندن) ، وقد جاءت المعاهدة بعد اصدار بيان الحكومة المصرية بوفاة الملك فؤاد وارتقاء ابنه الملك فاروق العرش ومن خلالها تم تعين مجلس وصاية نظراً لصغر سنه وبعدها قامت الثورات وتأليف جبهة وطنية لا عادة الدستور عام ١٩٢٣ بدلاً من دستور عام ١٩٣٠ ، وبذلك فقد اضطرت بريطانيا للتراجع وكذلك اضطرت الدخول في مفاوضات بقيادة السير (ما يلز لا مبسون) المندوب السامي البريطاني وهيئة المفاوضات المصرية . تضمنت المعاهدة الى عدة مواد منها ، تحديد عدد القوات البريطانية في مصر اذ لا يزيد عن (١٠) الف جندي و(٤٠٠) طيار مع الموظفين اللازمين لأعمالهم وذلك في وقت السلم فقط . وكذلك تبقى القوات البريطانية في الاسكندرونه لمدة (٨) سنوات من تاريخ بدأ المعاهدة ، وايضاً نصت على حق مصر في المطالبة بإلغاء الامتيازات الأجنبية ثم تحويل ارجاء الجيش المصري للسودان والاعتراف بالإدارة المشتركة مع بريطانيا . وكان مدة المعاهدة الموقعة (٢٠) سنة ولكن مصر تمكنت من الغائها في عام ١٩٥١ . للمزيد من المعلومات ينظر: سميحة سعيدي ، واقع الحماية البريطانية في مصر

بعد معاهدة ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٦، ص ص٦- ١٤

(٢٦) جريدة الزمان ، (العراق) ، العدد (٤٢٦٠) في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١؛ احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٧٨،ص٨٧-٨٨.

(٢٧) خالد عبد الوهاب عبد الرزاق ، الاحزاب التركية وقضايا المشرق العربي (١٩٤٥-١٩٧٤) دراسة تاريخية وثائقية ،بغداد،٢٠١٢ ،ص٩٨، احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، المصدر السابق ،ص٢٢٩.

(٢٨)محمد صفي الدين ابو العز ، العلاقات العربية التركية من منظور عربي ، معهد البحوث للدراسات العربية ، ج١،القاهرة ،١٩٩١ ، ص٢٦٦.

(٢٩) T.C.D,A.G.M, Arsiver Kamu ,ULKicin , EMBASSY 0F THE REPUBLTC OF EGYPT ANKARA YIL.1956,belge NO.(126- 811-14).p.8

(٣٠)YEARB00K 0F THE UNITED NATIONS 1951 , UNITED NATIONS PUBLICATIONS , Printed in the United states 0f America , first printing; October 1952.p. 329.

(٣١) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة المرقم س/٥/٤٠٧،في ١٩٥١/١٠/٢٩ ، رقم الملف (٢٧٤٠) و ٩١، ص١٨٥

(٣٢) د.ك. و، ملفات البلاط الملكي ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة رقم س / ٥/ ٤٣٠ في ١١/٣٠/ ١٩٥١ ، رقم الملف (٢٧٤٠) ، و ٨٩،ص١٨٢

(٣٣) TRoYAcADEmY uluarasi sosyal Rilimler Dergisi , Uluslarasl Gelismeler Tslginda Turiye- mIsIr Tliskileri(1945- 1960) .2019.p.177.

(٣٤) Ankara Universilesi Turk Lnklap Tarihi Enstitusii Araturk yohi Dergisi (Ortadogu Krizleri ve Turkiye) ,op. cit. p. ١١

(٣٥) وزارة الخارجية العراقية ، ش/٦/١١٢١، كتاب القنصلية العراقية في استنبول في ٣١ تموز ١٩٥١.

(٣٦) ,op. Ortadogu Krizleri ve Turkiye .p. cit ٢١

(٣٧) اكمل الدين احسان اوغلي ، العلاقات العربية التركية من منظور تركي ، مركز البحوث والدراسات العربية ، ج٢، القاهرة ،١٩٩٣، ص٢٦٤

(٣٨) Ayse Erkmen, op. cit ,p.135.

(٣٩) خالد عبد الوهاب ، المصدر السابق ، ص١٠٩.

(40) محمد صفي الدين ابو العز ، المصدر السابق ، ص٢٦٨.

(41) الحزام الشمالي : وهي نقطة الاتصال بين الشرق الاوسط والعالم الغربي . فهي البوابة الجغرافية لصراع الولايات المتحدة الامريكية على الهيمنة في الشرق الاوسط الذي يضم (ايران وتركيا ، والعراق ، وباكستان) عبر انضمامهم الى منظمه دفاعية اقليمية . ينظر: TRoYAcADEmY uluarasi sosyal Rilimler Dergisi.op.cit.p.175

(42) احمد النعيمي ، العلاقات العربية التركية ، المصدر السابق ، ص٦١.

(43) مروان عوني كامل ، واحمد مشعان نجم ، الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الاوسط دراسة في ضوء عوامل التغيير الاقليمي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ١١ جامعة تكريت ، ٢٠١٧، ص٢٣٥.

(44) ممدوح محمود منصور ، المصدر السابق ،ص١١٨.

(45) احمد عبد الرحيم مصطفى ، المصدر السابق ،ص٩٩.

قائمة المصادر:

أولا: الوثائق العراقية الغير منشور

أ- ملفات البلاط الملكي

١-د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة رقم س / ٥/ ٤٣٠ في ١١/٣٠/ ١٩٥١ ، رقم الملف (٢٧٤٠) ،

٢-د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة المرقم س/٥/٤٠٧،في١٩٥١/١٠/٢٩ ، رقم الملف (٢٧٤٠)

٣-د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (٢٧٣٩) ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في انقرة رقم س ١ ١٣ ٣٥ في الخامس من شباط ١٩٥١

ب- وزارة الخارجية العراقية:

١-وزارة الخارجية العراقية ، ش/٦/١١٢١، كتاب القنصلية العراقية في استنبول في ٣١ تموز ١٩٥١.

ثانيا:الوثائق التركية الغير المنشورة

1-T.C.D,A.G.M, Arsiver Kamu ,ULKicin , EMBASSY 0F THE REPUBLTC OF EGYPT ANKARA YIL.1956,belge NO.(126- 811-14).

ثالثا: الوثائق الامريكية المنشورة :

1-foreign Relation of the united states , 1947,The Near East and Africa, VoLumev united States economic and military Aid to Greece And Turkey: the Truman Doctrine .10 January 1947.

رابعاً : الوثائق البريطانية المنشورة

1-f.o. 424\ 290, No. 7, Conversti0n between the Secretary of State and the Turkish Minister for foreign affairs in strasborg on l , April, 1950, part ıı Middle East, present: Mr. Bevin, Mr. Barclay, M.Sadak.

خامساً : الرسائل والاطاريح.

١- احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.

٢- سميحة سعيدي ، واقع الحماية البريطانية في مصر بعد معاهدة ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٦،

٤-عوني عيد الرحمن السبعاوي ، تركيا وقضايا المشرق العربي (١٩٤٥-١٩٦٧)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩١،

٥-فارس رباح المعماري ، الموقف المصري من الانقلابات العسكرية في تركيا (١٩٦٠- ١٩٨٠)، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١.

٦- مسعد رستم حمادي الراجي ، منظمة حلف شمال الأطلسي وموقفها من القضايا الدولية (١٩٤٩- ١٩٦٩) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨

سادساً: الرسائل والاطاريح التركية .

1-Ali SAHiN , 12 MART TAN12EYLU E SOL DUSUNAKIMLARNN TURK DEVRimi ALGILAMALARI (1971-1980) , DOKTORA TEZi, isTANBUL UNiVERSiTESi ATATURK iLKELERi VE Inkilap TARiHiENSTiTUSU ATAURK iLKELERi VE InkilAP TARiHi ANABiLiM DALI , istanbuI 2012.p. 175

سابعاً : الكتب العربية .

١-احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٠،

٢- _____، العلاقات العربية التركية (١٩٤٥-٢٠١٦) ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ٢٠١٦

٣- _____ ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١.

٤-احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٧٨.

٥- احمد الشيباني، الأهداف الاستعمارية وراء مشروع مارشال، دمشق، دار اليقظة العربية للتأليف والنشر والترجمة، د . ت.

٦-اكمل الدين احسان اوغلي ، العلاقات العربية التركية من منظور تركي ، مركز البحوث والدراسات العربية ، ج٢، القاهرة ،١٩٩٣،

٧-خالد عبد الوهاب عبد الرزاق ، الاحزاب التركية وقضايا المشرق العربي (١٩٤٥-١٩٧٤) دراسة تاريخية وثائقية ،بغداد،٢٠١٢

٨- ممدوح محمود منصور ، الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسط ،ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٦، ص٧٦.

٩-محمد صفي الدين ابو العز ، العلاقات العربية التركية من منظور عربي ، معهد البحوث للدراسات العربية ، ج١،القاهرة ،١٩٩١.

١٠-محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب ، الكويت ، ١٩٧٨

ثامناً : الكتب التركية.

1-Ayse Erkmen ,MISIR IN KARIZMATIK LIDERI NASIR , NASIR DONEMI MISIR VE TURKUYE MISIR ILISKILERI, DECEMBER,2020 .

تاسعاً : المجلات العربية

١- جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية السوفيتية ١٩٥٠- ١٩٨٠، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٧٢) ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.

٢- حسين طعمة شذر ، موقف العرب من مشاريع الدفاع الغربية في منطقة الشرق الاوسط (١٩٥٠-١٩٥٤) ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٩٥)، القاهرة ، ١٩٩٨

٣- مروان عوني كامل ، واحمد مشعان نجم ، الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الاوسط دراسة في ضوء عوامل التغيير الاقليمي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ١١ جامعة تكريت ٢٠١٧..

عاشراً : الموسوعات العربية :

١- عبد الوهاب الكيالي واخرون ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج١ ، بيروت، ١٩٨٥

الحادي عشر : الصحف

١- جريدة الزمان ، (العراق) ، العدد (٤٢٦٠) في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١.

الثاني عشر : البحوث التركية

١-YEARB00K 0F THE UNITED NATIONS 1951 , UNITED NATIONS PUBLICATIONS , Printed in the United states 0f America , first printing; October 1952.p. 329

2-TRoYAcADEmY uluarasi sosyal Rilimler Dergisi , Uluslarasl Gelismeler Tslginda Turiye- mIsIr Tliskileri(1945- 1960) .2019.

٣- Ankara Universilesi Turk Lnklap Tarihi Enstitusii Araturk yohi Dergisi (Ortadogu Krizleri ve Turkiye)Yrd. Doc. Dr. Sabit DuMAN.Mayis- kaslm 2005, p.14,

الثالث عشر : الكتب الإنكليزية

1- Ri chard Hofstadter, Gret TSSUS in American History, New York, 1961,

YEARB00K 0F THE UNITED NATIONS 1951 , UNITED NATIONS

2 -PUBLICATIONS , Printed in the United states 0f America , first printing; October 1952.

Source list:

First: the unpublished fortune-telling documents

A- The files of the royal court

1- D.K.W, Royal Court Files, Book of the Iraqi Royal Commission in Ankara No. S / 5/ 430 on 11/30/1951, File No. (2740)

2-D.K.W, Royal Court Files, Book of the Iraqi Royal Commission in Ankara, No. S/5/407, on 10/29/1951, File No. (2740)

3- KD And, files of the royal court, file number (2739), book of the Iraqi royal commission in Ankara No. S \ 3 \ 35 on the fifth of February 1951

B- The Iraqi Ministry of Foreign Affairs:

1-The Iraqi Ministry of Foreign Affairs, S / 1121/6, the book of the Iraqi Consulate in Istanbul on July 31, 1951.

Second: Unpublished Turkish documents

1- T.C.D, A.G.M, Arsiver Kamu ,ULKicin , EMBASSY 0F THE REPUBLTC OF EGYPT ANKARA YIL.1956,belge No.(126- 811-14.)

Third: American published documents:

1- Foreign Relation of the united states , 1947,The Near East and Africa, VoLumev united States economic and military Aid to Greece And Turkey: the Truman Doctrine .10 January 1947.

Fourth: The published British documents

1- f.o. 424/290, No. 7, Conversi0n between the Secretary of State and the Turkish Minister for foreign affairs in Strasborg on l , April, 1950, part ıı Middle East, present: Mr. Bevin, Mr. Barclay, M. Sadak.

Fifth: letters and treatises.

1- Ahmed Abdel Wahed Abdel Nabi Al-Hilfi, US President Harry Truman and the Impact of His Principles on International Relations 1945-1953, PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2011.

2- Samiha Saidi, The Reality of British Protection in Egypt after the 1936 Treaty, Master Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria, 2016،

3-Awni Eid al-Rahman al-Sabawi, Turkey and the issues of the Arab East (1945-1967), PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 1991،

4- Fares Rabah Al-Maamari, The Egyptian Position on the Military Coups in Turkey (1960-1980), Master Thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2021.

6- Massad Rustum Hammadi Al-Raji, The North Atlantic Treaty Organization and its position on international issues (1949-1969), PhD thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2018

Sixth: Turkish letters and treatises.

1- Ali SAHiN, 12 MART TAN12EYLU E SOL DUSUNAKIMLARNN TURK DEVRimi ALGILAMALARI (1971-1980), DOKTORA TEZi, is TANBUL UNiVERSiTESi ATATURK iLKELERi VE Inkilap TARiHiENSTiTUSU ATAURK iLKELERANAi, is Litan VE InkilAP DAiHi 2. 175

Seventh: Arabic books.

1- Ahmed Nuri Al-Nuaimi, Turkish Foreign Policy after World War II, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1970،

2- ،_____Arab-Turkish Relations (1945-2016), Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016

3- ،_____Turkey and NATO, National Press, Amman, Jordan, 1981.

4- Ahmad Abdul Rahim Mustafa, The United States and the Arab East, The National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1978.

5-Ahmad Al-Shaibani, The Colonial Objectives Behind the Marshall Plan, Damascus, Arab Awakening House for authoring, publishing, and translation, d. T.

6- Ekmel El-Din Ihsanoglu, Arab-Turkish Relations from a Turkish Perspective, Center for Arab Research and Studies, Part 2, Cairo, 1993.

7-Khaled Abdel-Wahhab Abdel-Razzaq, Turkish Parties and Arab Levant Issues (1945-1974), a historical and documentary study, Baghdad, 2012

8- Mamdouh Mahmoud Mansour, The US-Soviet Conflict in the Middle East, 1st edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1996, p. 76.

9- Muhammad Safi Al-Din Abu Al-Ezz, Arab-Turkish Relations from an Arab Perspective, Research Institute for Arab Studies, Part 1, Cairo, 1991.

10-Muhammad Aziz Shukri, Alliances and Clusters in Global Politics, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 1978

Eighth: Turkish books.

1-Ayse Erkmen, MISIR IN KARIZMATIK LIDERI NASIR , NASIR DONEMI MISIR VE TURKUYE MISIR ILISKILERI, DECEMBER, 2020.

Ninth: Arabic magazines

1- Jabbar Darwish Jassim Al-Shammari, Soviet Political Relations 1950-1980, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue (72), Al-Mustansiriya University, 2020.
2- Hussain Tohme Shather, The Position of the Arabs on Western Defense Projects in the Middle East (1950-1954), Arab Affairs Magazine, Issue (95), Cairo, 1998
3- Marwan Awni Kamel, and Ahmed Mishaan Najm, The Turkish Strategy towards the Middle East, A Study in Light of the Factors of Regional Change, Tikrit Journal of Political Science, Issue 11, Tikrit University 2017،.

Tenth: Arabic encyclopedias:

1-Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, Arab Institute for Studies and Publishing, Part 1, Beirut, 1985.

Eleventh: Newspapers

1-Al-Zaman Newspaper, (Iraq), Issue (4260), October 22, 1951.

Twelfth: Turkish research

1-YEARB00K 0F THE UNITED NATIONS 1951 , UNITED NATIONS PUBLICATIONS , Printed in the United states 0f America , first printing; October 1952. p. 329
2-TRoYAcADEmY uluarasi sosyal Rilimler Dergisi, Uluslarasl Gelismeler Tslginda Turiye- mIsIr Tliskileri (1945-1960) .2019.
3-Ankara Universilesi Turk Lnklap Tarihi Enstitusii Araturk yohi Dergisi (Ortadogu Krizleri ve Turkiye)Yrd. Doc. Dr. Sabit DuMAN.Mayis-kaslm 2005, p.14،

Thirteenth: English books

1- Richard Hofstadter, Great TSSUS in American History, New York, 1961،
YEARB00K 0F THE UNITED NATIONS 1951 , UNITED NATIONS
2 - PUBLICATIONS